ملخص الفصل السابع

الفصل الثامن:
امتحان المتحابّين

بسرعة!
هيَّا ادخلي، لا بأس.
أحقًا يحبُّ أبي الحلوى؟ ألن يمانع؟
حـ... حسنًا!

ليس
الحلـوى
وحدهـا،
إنَّه يأكل كلّ
شيءٍ تقريبًا.
هوهوهو
هـل ستُبهِج
هذه الحلوى
أبي؟
آآه...

أبي!
لماذا أنتِ هنا؟
انظر من فضلك يا سيدي.
لقد أعدَّت السيدة بياتريس لك شيئًا!
لا... لا أدري ما إن كان سيعجبك...
تعلَّمتُ تحضير الكعك من كوماساوا-سان وغينجي-سان!

كعك؟
غينجي-سان ماهرٌ في الطبخ عكس ما يبدو، والحلويات من اختصاصه!
هو هوهو
......
شكرًا جزيلًا لكم.

لكني لا أُطِيق الطَّعام الحلو.
أبعدوه من هنا.
.....
سيدي ؟!
....

أقدِّر لكم مراعاتكم...
لكنِّي الآن في خضم لعبةٍ مهمة لي ولبياتو معًا.
لـذا أرجوكم كُفُّــوا عن تشتيت تركيـزي.
أبي...

كوماساوا
-سان،
اهتمِّي
بالتنظيف.
!
سيدي؟!
لا بأس يا
كوماساوا-سان،
فلنضعه جانبًا.
!!
كلُّ ما أرادته
بياتريس-ساما
هو مساعدتك
في هذه اللعبة
المهمة!
رميُ ما
اجتهَدَت في
إعداده لك
هكذا دون
حتى تذوقه...
هي
إهانةٌ
لكلِّ
امرأة!

هذا يتعدّى حــدود القسوة يا سيدي!
ألا يمكنك أن تأكل منه ولو قليلًا؟!
كو... كوماساوا -سان...
هذا يكفي، قلتُ لا بأس...
أنــا بخير...

أرجو المعذرة يا أبي...
سوف أنصرف...
توقفي!
؟

توقفي عن مناداتي أبــي!
بياتـو لم يسبق أن نادتني هكذا!!
آه...

حاضر...
أرجــو المعذرة...
قد أكون أخته الصغرى...
لكني لستُ مرتاحةً لسلوكه.

يفاجئني أن أراكِ تدافعين عن بياتو حتى أمام مثل هذا المشهد.
إلى الآن...
ما زلتُ أعتبـر بياتو عدوَّتي اللدودة...
لكن مع ذلك، سلوك أخي الحالي تجاهها...
لا أستطيع الموافقة عليه بصفتي امرأة.
......
أيُّ عداوة...
أو بالأحرى أيُّ رابطٍ يجمع بينهما؟ هذا ما لا أزال عاجزةً عن فهمه.

يبدو أنَّ رغبة أخي في هزيمة بياتو ليست مبنيةً على الحقـــد، بل على شعورٍ أسمى
وكأنَّه يريد تقديم إجابةٍ صريحة على أسئلتها.
لكنَّه مع ذلك...
يعامل بياتو الصُّغرى ببرودةً كلَّما حاولت فعل شيءٍ لطيـــفٍ من أجله...
والأغرب أنَّها تظل وفيةً له رغم كل شيء، هــذا ما لا أفهمه.
لكن أليست هذه العناصــر العسيرة على الفهم مفتاح حلّ هذه اللعبة؟
بلى.

أريدُ سـؤالكِ شخصيًا يا بياتريس!
آه...
نعم؟
ما الأمر يا إنجي-سان؟
لماذا تعتبرين باتلر أوشيروميا أباكِ؟

لأنَّه الذي وَهَب الحياة لقطعتي.
فهمت...
لكن لماذا أنتِ مخلصة له كثيراً؟ هل هناك قاعدة تنص أنَّ على القطع إطاعة صُنَّاعها؟
لا، ولكن ذلك هو الهدف الذي وُلِـدتُ من أجله.
.....
هل أعطاكِ أخي بنفسه هذا الهدف أثناء صنعك؟
كلا.
كلُّ ما قام به باتلر هو أن وضع القطعة على الرقعة وحدَّد دورًا لها بصفته مدير اللعبة.
ماذا؟

التي صَنَعتْ
هذه القطعة
وأعطتها ذاك
الهدف
ليست
إلا بياتريس،
مديرة اللعبة
الأولى.
هذا يزداد
تعقيدًا...
نعم، أنتِ محقة،
الفضل كلُّه يعود
لأبي، فلولاه لما
حان دوري على
الرقعة.
إذن أخي
ليـس أباكِ
الحقيقي،
أنتِ فقط
تنادينه بهذا
لأنَّكِ تشعرين
بالحاجة للاجتهاد
من أجله.

هاااه
فهمت...
لا يفرحني في الدنيا شيء غير أن يكون وجودي مصدر سعادةٍ لأبي.
سأفعل أيَّ شيءٍ من أجله.
إنَّها مجرَّد قطعة، لذا لن تستطيع الإجابة حتى لو سألتُها عن السبب من وراء هدفها...
وحدها بياتريس الأولى التي أعطتها ذلك الهدف تعرف الجواب...
و...
......
وماذا؟
هيَّا قولي.
حسنًا،
إذا...

إذا أتى يومٌ يُقدِّر فيه أبي مجهــودي لأجله...
فسأكون حينئذٍ في منتهــى السعادة.
هيهيهي
ما... ماذا...؟
لو كانت رغبتها خدمته فقط، لما اختلفت عن أثاث الساحــرة، لكن أن تسعى لنيل تقديره...

هذا يجعلها مجرَّد فتاةٍ عادية
واقعةٍ في حب أخي.
....
لستُ أفهم...
مَن تكون هـذه الفتاة؟
كان بإمكـان بياتريـس الأولـى أن تفعـل هذا بنفسها وتسعى لعلاقةٍ معه إن أرادت
ما حاجتها لصنع قطعة من نفسها ثم وضعها في هـذا الدور؟

حتَّى لو نجحت هذه الفتاة في كسب حبِّه فعلًا
فسيكون حُبًّا موجهًا نحو بياتو القطعة
وليس نحو صانعتها...
هذه قمَّة السخافة...
كَأَنْ يصنع أحدهم قطعةً لتأكل طعامه من أجله.
لكن مهما أكلَت القطعة، فسوف يبقى صانعها يتضوَّر جوعًا.
يمكن للناس توظيف من يقوم بأعمالهم.
أمَّا أشياء كالحبِّ والطعام، فلا معنى أبدًا من أن يستبدلك فيها أحدٌ ما.
نعم...

هذه القطعة تشبه الأعـداد التخيليـــة، لقد صُنِعَت لسببٍ يستحيل وجوده.
تبدو كفتاةٍ عادية، لكن كلَّما زادت معرفتي بها إلَّا وقلَّ فهمي لها.
لمَاذا-صنعتها
بياتو؟-لماذا؟

ポゥ

هيّا يا باااتلر!
تناول هذه!!
إنَّها لذيييذة!
بياتو...
بمجرّد أن تأخذ منها قضمة،
سوف تقع حالًا في حبي!!

ها ها
مهمٌّ للمرأة
أن تأسر نقاط
الرجل الثلاث
الحيوية
بوكوكوكو
الأولى
بَطنُه، والثانية
مِحفظته، والثالثة
احزروهـا!
أنا شخصيًا
لو أردتُ رجلًا،
لرغبـتُ في أن
يكرِّس لي جسده
وروحه وكلَّ
ما فيه!
لهذا ليس
غريبًـا أن
أبـذل كلَّ
جهدي في
الطبخ!!
كوكوكو
هيهيهي
إنَّه أقدم
وأعتى هجومٍ
مباشر عند
النساء!
هيَّا كُل
يا باااتلر!

ليس في كلِّ يومٍ تسنـــح لك فرصة تذوق طبخي! هيّا، هيّا!
......

ألم تُعجِبك؟
وهل هناك داعي للسؤال؟
كيهيهيهي
كلّما اتّسع الفرق بين ذاتي الجديدة وتلك التي تتمناها
تُذكِّركَ أكثر باستحالـة عودتـي، صحيح؟

......
لا أظنّه يخفى عليك أنّ ذاتي التي تريدُهـا رحلـت من دون رجعة.
نعم أعلم.
مع أنّ بياتو تلك هي أنتِ من دون شك، إلّا أنّها ليست أنتِ السابقة...
أستطيع القول من دون شك أنّكِ لن تنبعثي مجـددًا، وحتى اللعينة بيرنكاستل أكدّت ذلك.
لكنّك ما زلـتَ تأمُل هذا، صحيييح؟!
رغم أنّ شخصيتي الفذّة لم تكتمل إلا بعد ألف سنـة من السّحـر، ما زلـتَ تحلُم بيومٍ تستعيد فيه ذاتي الجديدة كلّ ذكرياتها بأعجوبة!

مثل هذه الأحداث لا تقع حتى في الروايات الخفيفـــة! هيًّا، فقط اعتــرف أنَّك أدركتَ روعتي بعد فوات الأوان!
اصمتي...
أنـتِ أيضًـا
أنتِ أيضًا في الماضي
انتظرتِني وانتظرتِني على أمـل أن أنتبـه وأتذكَّر!
هيه...

حينها آمنتُ بأنَّ معجزةً ستحدث ذات يوم
وسوف تجعلك تتذكر.
لهذا أعدتُ اللعبة مرارًا وتكرارًا...
افعل ما تشاء إذن.
في البداية عذَّبتُك وتلاعبتُ بك وأنتَ لا تعرف شيئًا.
والآن حان دورك للانتقام بأن تعذِّب ذاتي الجديدة الجاهلة...
كان ليسعدني ذلكِ لو كانت أنتِ.
لكنَّ بياتو تلك ليست أنتِ.
إنَّها مثلكِ، ولكنَّها ليست أنتِ.

إذن أُشفِق من حال ذاتي الجديدة
إنَّها مضطرةً لأن تكون لعبتك بدلًا مني.
هيهيهيهي
يا لها من مسكينة...
هـذا صحيح...
لأنَّ بياتو الجديدة تبدو مختلفةً...
ومع أنِّي أعرف أنَّها شخصٌ مختلف
لا أنفكُّ أرى فيهـا ظلَّ بياتـو القديمة...
لا أستطيع تقبُّلها...
هذا تناقضي الشخصي.

إذن ما رأيك
أن تعتبرها ابنتـي؟
......
ابنتك؟
نعم.

أليس هذا مناسبًا؟
إنَّها تحمل دمي، فهي نسختي التي لم تَعِش السنوات الألف.
اعتبرها ابنتي التي تشبهني.
وقد تركتُها يتيمةً في عهدتك بعد أن توفِّيتُ.
نسختكِ...
وابنتكِ...
نعم...
كنتُ أعلم هذا منذ البداية.

حتى لو وُلِدَت قطعةٌ أخرى بنفس قواعد بياتريس...
فهذا لا يعني أبدًا أنَّها سـوف تكون بنفس شخصيَّتها...
لكني رفضـتُ الاعتراف بهذا!!
وفرضتُ كلَّ أفكاري عليهـا
لقد قسوتُ عليها مع أنَّها لم تُسِئ لي بشيء!!
بطاقة...؟

لقد كانت مع سلَّـة الكعك.
تذكرت...
آآآه...
فعلًا يليقُ بكِ أكثر أن تكوني ابنتها
لو كانت هي لما كتَبَتْ أبدًا شيئًا بهذه الرِّقَّة واللُّطف...

ما هذا
المكان؟
و...

مَـن هذان؟
غريبٌ يا فرفر...
لماذا نحن في مكــانٍ كهذا؟
هذا لغزٌ يا زيبار!
لا يوجد هنا غير البشر والأثاث!
أين الساحرة القديرة التي استطاعــت استدعاءنا؟
حسنًا، أظننا نعـرف جيدًا اسم الساحرة التي نحـن متعاقدان معها!
ما رأيك أن نناديها يا فرفر؟
نعم، هيًّا بنـا يا زيبار!
فلننادي عليهـا!

هذه...
تبدو تمامًا كبياتريس التي في اللوحة...
مضى زمنٌ طويلٌ على لقائنـــا يا عفريتـيَّ المتعاقدين!
زيبار وفُرفُر!
نعم، لم نلتقي بكِ منذ زمن!
تبدين بأحسن حال كالعادة!
!
لكن ما هذا؟ اثنـان من بياتريس؟
هذه أختي الصغرى ونصفي الآخر.

ســ...
سررتُ بلقائكما.
يا لكِ من فتاةٍ ظريفة!
لا بدَّ وأنَّ هاتان العينان الحلوتان شهيَّتان كحبَّتَي مشمش حين تدمعـان!
ماذا؟ لماذا... أنـا...
يكفي هذا يا فرفر.
مضى زمنٌ طويـل يا بياتريس -ساما.
......
؟.....

......
هل أنا... في حلم؟
وأنا مثلكِ.
لكني أظنُّ الوقتَ لا يزال مبكرًا على الدهشة.
إييه؟
لكن،
مؤسفٌ حقًا أن تكون الليلة آخر مرةٍ نرى فيها هذا الثنائي المزعج...

آخر مرة؟
لأنَّ الدبوس الذهبي الذي هو وعاءنا قد تدمَّر!
أي أنَّها نهاية دورنا!
لكن كما ينصُّ عقدنا، علينا إقراضكِ قوانَا مرةً أخيرة!
كما سمعتم أيُّها الملعونون الذين لا يمكنكم تحقيق الحب بلا معجزة!

الليلة ستكون آخر مرةٍ نستحضر فيهـا قُـوَى دبوس الفراشة الذهبية!
ووحده الأقوى منكم سينال هذه الهِبَـة!
!?
ما...
ما الذي تتحدثين عنه؟
لا أحد بحاجةٍ لهبتك.
علاقتي بكانون-كن ليست من شأنـك ويمكنتـا تدبرهـا وحدنا.

لسنا بحاجـة لمساعدة عفاريـت مثلكم!
ألـم تشرح الأمر للآنسة؟
حسنًا...
أنا أيضًا لا أفهم.
لا أعرف كيف أجعلها تفهم...
ما المشكلة في حبِّهـم لبعضهم؟

يا إلهي!
يبدو أنَّكِ حقًّا لا تعرفين شيئًا!
بمباركتنا يزدهر الحبُّ وينمـو بلا عائق!
أمّا...
الحبُّ الذي لا نباركه...
فمصيره إلى التلاشي والزَّوال القطعي، هكذا هو القدر!
!
وسأخبركِ كيف ستكون النهاية.
كانون سيستقيل من خدمتـه لآل أوشيروميا ويغادر الجزيرة وحده
إلـى الأبد!

وأنتِ أيضًا ستغادريـن الجزيـرة بحثًا عنه
لكنَّكِ لن تعثري عليه أبدًا!
......
آآآه...
كم ستبكين وستنتحبين!
لكن مَن ستكرهين؟
أستكرهين نفسـكِ حينها؟
أستكرهيننا نحـن؟؟؟؟

لااا!
بل ستكرهين نفسكِ الآن التي أَخْطَأَت الاختيار!
لكن إذا ظفرتِ بهذه المعجــزة، فسيبقى كانون في الجزيرة على حساب ذبول علاقة شانون بجورج!
أنتُم وحدكم من ستقررون أيّ مستقبل سيكون!!

كـ...
كفى! ولماذا أصدِّق كلامكم؟
كيف تجزمون أنَّ علاقتنا ستنهار دون تدخلكم؟!
أيُّ لعبةٍ شيطانيةٍ هذه؟!
لا تُسِيئي الفهـم!
ألم يرفضكِ كانون ويخبركِ بوضوح أنَّ الأثاث ليس مؤهلًا للحب؟!
مشاركتكِ في هـذه اللعبة
هي بسبب إثمكِ في حبِّ أثاثٍ ليس مسموحًا له أن يحب!

لقد ارتبطتِ بكانون رغم علمكِ بكلِّ هذا!
لذا لن أسمح بأن تأتي الآن وتقولي أنَّكِ لم تكوني تعرفين شيئًا!!
!
......
......
......
جيسيكا -تشان،
فكِّري بالأمر مليًا.

أفكِّر بماذا؟
فماذا عنكِ؟
إنِّـي حقًا أحبُّ شانون
أنا...
أنا أحبُّ... أنا حقًا أحبُّ كانون-كن!
فهمت...
إذن هذه خلاصة الأمر.
إننا الآن في اختبار نحدد فيـه أيٍّ مِـن مشاعرنا هي الأقوى.
وأنا جاهزٌ لاجتياز أيِّ عائق وتخطي أي اختبار في سبيل أن أكون مع شانون.

لذا
إن أردتِ
الانسحاب
الآن...
فلا أملك
ســـوى أن
أبخِّس مشاعركِ
المتدنية تجاه
كانون.
أخـي
جورج...
المعذرة
يا آنستي
أنا لن
أتراجع عن
تصميمي على
الزواج بجورج
-سان.

شانون...
آنستي...
أريدُ أن أبدأ حياةً جديدةً برفقتكِ.
حتَّى لو عنى ذلك أن أدوس سعادة شخصٍ آخر... وحتَّى لو كان ذلك الشخص أختي، فلن أتراجع!
كانون -كن...
إننا مضطرون للتنافس على هذه المعجزة الوحيدة،
لكننا مستعدون للقتال ولن ننسحب إلى أن تنحسم النتيجة.

حتّى لو خسرتُ، فسأتقبل هزيمتي وأشجّعُكِ ما دمنا كلانا بذلنا ما بوسعنا.
آآه...
دبوس الفراشة وهــؤلاء العفاريت ليســوا مهمّين...
هل مشاعرنا وإرادتنـا قويّةٌ بما يكفي أم لا؟
هذا هـو...
السؤال الوحيد المطروح الآن.
جميعهم مستعدون لمواجهة أيٍّ شيءٍ في سبيل نجاح حبهم.

وما دام الأمــر هكذا...
فأنا أيضًا سأشارك!!
إذا لم يكن هناك خيارٌ آخر، فسأقاتــل بكلِّ قوتي!
لن أتراجع من دون قتال!

......
جيسيكا
-سان...
يا أختي
الصغرى!
أنتِ أيضًا
يمكنكِ الانتفاع
بهذه المعجزة
السحرية.

إيِيه؟ أنــا أيضًا؟
ماذا تقصدين ...؟
ظننتُ أنَّها لا تعمل إلا على المُتحَابِّين...
يمكن لمعجزة الدبوس أن تحقق بسهولة أمنيتكِ في الارتباط عاطفيًا مع باتلر.
ومن دون هذه المعجزة... لا يمكن أبدًا أن يتحقق ذلك!
......

هذا يعني أنَّكِ أيضًا مَعنيَّة بما يجري.
أليست أمنيتكِ هـي اجتيـاز مستنقع الحب المُوحِل؟!
كلَّما تقرَّبتُ من أبـي، إلَّا وآذيتُه أكثر.
لكني ولدتُ تحديدًا لأجل التقرب منه...

لو كانت هناك
فرصةٌ ولو ضئيلة
لتحقيق أمنيتي...
فأريدُ أن
أجرِّبها أنا
أيضًا!!
هل...
هل لي أن
أشارك في
الامتحـان
أنا أيضًا؟
بالطبع!
كنّا ننوي
إدخالكِ من
البداية!

لأننا العفريتان اللذان يحكُمَان الحب!
أحسنتِ القول يا أختي الصغرى!
إذن ما قراركم أنتم؟
نعم، لا اعتراض عندي...

وأنا مع جـورج-سان.
لكنّي لن أخسر!
هذا ينطبق علينا.
نحن أيضًا لا ننوي أن نخسر.
...
نعم!
هيّا بنا!

هيًّا إذن نبدأ يا فرفر!
فلنبدأ امتحـان المتحابِّيـن المتنافسيـن على المعجزة الوحيدة!
نعم! فلنبـدأ يا زيبار!
ومـا طبيعة هذا الامتحان؟

لكي يثمر
حُبكـــم...
ضحُّوا
لأجله بقربانٍ
من حياة
إنسان!
!!
ما...
ولنبدأ
بجورج!
اختر من
شئت، أيُّ
حياةٍ تَفِي
بالغـرض
لاجتيـــاز
الامتحان!

أتستطيع
باسم حُبُك
لشانون
أن تقتل
أحـدًا ما
على هذه
الجزيرة؟
عندما تبكي طيور النورس تناثر - الحلقة 6 (نهاية المجلد 2)

~ فرقة "آيزرني يونغفراو"
للتفتيش في رحلة لاقتناء
المثلجات ~
همم،
نكهـة
الخوخ؟

عندما تبكي طيور النورس تناثر

الحلقة 6: فجـــر الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 2 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 من جماعة 07th Expansion

الرسام:

هيناسي مومومياما

الترجمة العربية:

Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا